

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الصَّحاح : رُبٌّ ورُبَّتْ ورُبٌّ مَّا ورُبٌّ بَـضَمٌّ هـنَّ مُشَدَّدَاتٌ
ومُخَفَّفَاتٌ وبِفَتْحِ هـنَّ كذلك ورُبٌّ بَـضَمٌّ تَتِيْنُ مُخَفَّفَةٌ ورُبٌّ كَمَذٌ قال
شيخُنَا : حَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ لُغَةً وَهُوَ قُصُورُ
طَاهِرٌ فَقَدْ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ قُدَّسَ سِرُّهُ فِي شَرْحِ
الْمُنْفَرَجَةِ الْكَبِيرِ لَهُ مَا نَصَّه : فِي رُبٍّ سَبْعُونَ لُغَةً ضَمٌّ الرَّاءِ
وَفَتْحُهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِهَا مَفْتُوحَةٌ فِي الضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَمُضْمُومَةٌ
فِي الضَّمِّ كُلٌّ مِنْ السِّتَةِ مَعَ تَاءٍ التَّائِيْثِ سَاكِنَةٌ أَوْ مَفْتُوحَةٌ أَوْ مُضْمُومَةٌ
أَوْ مَعَ مَا أَوْ مَعَهُمَا بِأَحْوَالِ التَّاءِ أَوْ مُجْرَدَةٌ مِنْهُمَا فَذَلِكَ ثَمَانٍ
وَأَرْبَعُونَ وَضَمُّهَا وَفَتْحُهَا مَعَ إِسْكَانِ الْبَاءِ كُلٌّ مِنْهُمَا مَعَ التَّاءِ
مَفْتُوحَةٌ أَوْ مُضْمُومَةٌ أَوْ مَعَ مَا أَوْ مَعَهُمَا بِحَالَتَيِ التَّاءِ أَوْ مُجْرَدَةٌ فَذَلِكَ
اثْنَتَا عَشْرَةَ وَرُبَّتْ بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحُهَا مَعَ إِسْكَانِ الْبَاءِ أَوْ فَتْحُهَا أَوْ
ضَمُّهَا مُخَفَّفَةٌ أَوْ مُشَدَّدَةٌ فِي الْآخِرَتَيْنِ فَذَلِكَ عَشْرَةٌ حَرَفٌ خَافِضٌ عَلَى
الصَّوَابِ وَهُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ وَالْأَخْفَاشِ وَمَنْ وَافَقَهُمْ لَا
يَقَعُ إِلَّا عَلَى ذِكْرَةِ وَقَالَ ابْنُ جِنِّي : أَدْخُلُوا رُبًّا عَلَى الْمُضْمَرِّ وَهُوَ
عَلَى نَهَائِيَّةِ الْاِخْتِصَاصِ وَجَازَ دُخُولُهَا عَلَى الْمَعْرِفَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
لِمُضَارَعَتِهَا الذِّكْرَةَ بِأَنَّهَا أُضْمِرَتْ عَلَى غَيْرِ تَقْدُّمِ ذِكْرِ
وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ احْتَاجَتْ إِلَى تَفْسِيرٍ وَذَكَى الْكُوفِيُّونَ مُطَابَقَةَ الضَّمِيرِ
لِلتَّمْيِيزِ : رُبَّهٌ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتَ وَرُبَّهُمَا رَجُلَيْنِ وَرُبَّهْمُ
رَجَالًا وَرُبَّهِنَّ نِسَاءً فَمَنْ وَحَّدَ قَالَ : إِنَّه كِنَايَةٌ عَنْ مَجْهُولٍ
وَمَنْ لَمْ يُوَحِّدْ قَالَ : إِنَّه رَدُّ كَلَامٍ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا لَكَ جَوَارٍ
قَالَ رُبَّهِنَّ جَوَارٍ قَدْ مَلَكَتْ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَرَبُ تَزِيدُ فِي
رُبِّ هَاءٍ وَتَجْعَلُ الْهَاءَ اسْمًا مَجْهولًا لَا يُعْرَفُ وَيَبْطُلُ مَعَهَا عَمَلُ رُبِّ فَلَا
تُخَفَّضُ بِهَا مَا بَعْدَ الْهَاءِ وَإِذَا فُرِقَتْ بَيْنَ كَمِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلُ رُبِّ بِشَيْءٍ
بَطُلَ عَنْهَا عَمَلُهَا . وَأَنْشُدَ :
كَأَنَّ رَأَيْتَ وَهَآيَا صَدْعٍ أَعْظُمُهُ ... وَرُبَّه عَطِيبًا أَنْقَذْتُ مِ
الْعَطِيبَ نَصَبَ عَطِيبًا مِنْ أَجْلِ الْهَاءِ الْمَجْهُولَةِ وَقَوْلُهُ :